



Copyright © King Saud University



٢١٤  
بهاء قى

بديع المعصاني في شرح عقيدة الشيباني ، تأليف

ابن قاضي عجلون ، محمد بن عبد الله - ٨٧٦ هـ .

كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٣٩ ق ١٧ س ٥ ر ٢٤ x ١٦ سم

١٦٢١

نسخة بخط بيضاء ، خطها نسخ حسن .

الأعلام ٢ : ١٦٦ ، كشف الظنون ٢ : ١١٥٨

١ - أصول الدين ، أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University





بدیع المعانی فی شرح عقیدۃ السیما

هذا کتاب  
شرح بدیع المعانی  
على عقیدة السیما  
بالتمام والكمال

سکة العقیدة الی ربه فیدر محمود محمد رفوی

مکتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	اسم الكتاب
بدیع المعانی شرح عقیدة السیما	اسم المؤلف
نجم الدين محمد بن علي الدين البعلبكي الشافعي	تاريخ التأليف
١٦٩١	عدد الأوراق
٣٩	عدد الصفحات
٩١٤	عقائد







هذا الشرح فيما ظهر لنا أو لشرح ألف  
عليها مع وفاءه لحل مقاصدها وأبراره  
المعاني المستحكمة لديها ناسب أن يسمى  
بديع المعاني في شرح عقيدة الشيعية في نفع  
الله تعالى به وجعله خالصا لوجهه  
الكريم أنه جواد كريم رؤف رحيم  
**ولنقدم** على الكلام في تشرح آيات القضية  
ثلاث فوائد الأولى ذكر العلم أصول  
الدين تعريفات **منها** أنه علم يبحث فيه عن  
ذات الله تعالى وما يحيط به وما يمتنع من  
الصفات وأحوال المنكحات والمبداء والمعاد  
على قانون الإسلام **الفائدة الثانية** أنه يسمى  
بعلم الكلام لأن مباحته كانت مصدرة  
بقوله الكلام في هذا وقد اولى أن يشهر  
الاختلافات فيه كانت مسئلة كلام الله  
تعالى أنه قديم أو حادث ولأنه يورث قدرة  
على الكلام في تحقيق الشرعيات والنزاهة

الخصم

الخصم وذكر لذكرك فحجة أخرى وفيما  
ذكرناه كناية أن شاء الله تعالى **الفائدة**  
**الثالثة** هذا العلم يشرفا لعلوم لأنه أساس  
الأحكام الشرعية ورئيس المعاملات  
الدنيوية يكون معلوما ته العقائد الإسلامية  
وغاياته الفوز بالسعادات الدنيوية والأخروية  
وما نقل عن بعض السلف من الطعن فيه  
والمنع منه فإنما هو لمن ليس له قدم صدق  
في مسائل التحقيق فيؤدي إلى الارتباك والشك  
كما أنشأ له إليه البيهقي في شعب الإيمان ولا  
فكيف تمنع ما هو أصل الواجب وأساس  
المشروعات والأشتغال به فرض من فروض  
الكفايات وقد كانت الصحابة والتابعون  
رضي الله تعالى عنهم لصفا عقد الهدى  
ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم  
وقرب العهد بزمانه ولقلة الوقائع  
والاختلافات وتمكنهم من الرجوع إلى النقا



مُسْتَعْتَبِينَ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ إِلَى أَنْ مَا  
حَدَّثَتْ الْفَتَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَصَلَ  
الْبَغْيُ عَلَى أُمَّةِ الدِّينِ فَظَهَرَ اخْتِلَافُ الْأَعْمَالِ  
وَالْمِيلُ إِلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ فَاسْتَعْلَى الْعِلْمُ  
بِالنَّظَرِ وَتَنَبَّهَ الْقَوَاعِدُ وَأُيِّرَادُ الْمَسَائِلِ  
وَالنَّشِيدُ بِأَجْوَدِ تَأْوِيلَيْنِ الْمَذَاهِبِ  
وَالْاِخْتِلَافَاتِ وَتَبَاعِ النَّاسِ عَلَى ذَلِكَ  
أَلَى هَذِهِ الْأَعْصَارِ يَرْزُونَ الْفُؤَادَ  
اللطيفة والمباحث الشريفة فان العلوم  
منع الهيئة وفوق كل ذي علم عليم من فضله  
الله علما نافعا يرضى به عنا فان فضله  
تعالى عظيم ومنه عبادهم وهذا الوان  
الشروع في الكلام على ايات الفضيلة قال  
الناظم رحمه الله تعالى **سأحمد نبي طاعة وتعبداً وأفضل عقداً في العقيدة**  
**بده** أحمد الله تعالى للحنيف الوارد ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كل امرؤ بال...

وتنهيد

يبدأ

يبدأ أفيه بحمد الله فهو أجدده والجد  
يحييه وذاك معجبتين معناه مقطوعاً  
البركة والحمد هو الوصف بالجمل على  
جهة التعظيم سواء كان في مقابلة  
نعمة أم لا بخلاف الشكر فإنه لا يكون  
في مقابلة نعمة وأيضاً الحمد يتقيد  
باللسان والشكر قد يكون بالقلب والجوارح  
قال الله تعالى أعملوا آل داود شكراً  
وقال الشاعر  
أفادتك النعماء مني ثلاثة **يبدأ** وليسوا الضمير بحمد  
وفي ادخال المصنف على فعل الحمد سكين  
التفيس المخصوصة الفعل بالاستقبال  
مناقشة من جهة ان القصد في هذا  
المقام ايجاد الحمد لا الاخبار به انه  
سيوجد الحمد لا ان يعتني به فيقال قد  
تأتي للاستمرار لا الاستقبال كما ذكر  
ذلك في مواضع منها قوله تعالى سيقوله



السيفها من الناس على أحد لتفسيرين  
 وأن أنكره بعضهم قال الناظم  
 واشهد الله لا رب غيره **تغزير قد بالبقا وتقررا**  
**سميع بصير على تكلم** وقد يرعى العليل **كتاب**  
**مريد** أراد الكائنات لوقتها **قد بما** فأنشاء ما أراد وأريد  
**هو الأول** المبدع بغيره **أيتها** وآخر ما يبقى **مقود**  
 ثنى بكلمة الشهادة التي عليها مبنى الإسلام  
 وفيها النجاة في الدارين لا تستملها على التوحيد  
 وهو أصل عظيم في معرفة الله عز وجل  
 ولا مرتبة أعلى منه قال الله تعالى وإلهكم  
 إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم  
 ثم ذكر الناظر لله تعالى صفات **منها** البقاء  
 وهو صفة لله تعالى زائدة على ذاته  
 أثبتها الشيخ أبو الحسن لا يشعر باتباعه  
 وإن كان غيرهم قد نفاه فإله تعالى  
 باق ببقاء ذاته كما في سائر الصفات  
 والخلاف أنها هوى في كون البقاء صفة ثبوتية

زائدة

زائدة على الذات أما كونه تعالى باقيا فله  
 وفاق بمعنى أنه واجب الوجود فله **يزن**  
 مستمل الوجود فيما لا يزال **ومنها** السمع  
 والبصر وهما صفتان أزليتان قائمتان  
 بذات الله تعالى مستعدتان لأدراك  
 المسموعين والمبصرات أدراكا تاما لا على  
 طريق تأثير حاسة ووصول هو **ومنها** العلم  
 وهو صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تؤثر  
 في المهيئات عند تعلقاتها **ومنها** الإرادة وهي  
 صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تخرج بعض  
 المقديرات على بعض لا يجاد والتأخير وهذه  
 الصفا السبع قد وقع الخلاف في بعضها  
 كالقدمت الأسرار إليه في الكلام على  
 صفة البقاء لكن ذهب أبو الحسن لا يتصور  
 وجمهورنا أهل السنة إلى اثباتها للحال ذاته  
 على ذلك كما بين في المستوطات **قال** الله  
 تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام





وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع  
 البصير وقال تعالى وكلم الله موسى تكليماً  
 وقال تعالى ان الله على كل شيء قدير وقال  
 تعالى فعال لما يريد **ومن صفاته** تعالى الحياة  
 وهي عبارة عن صفة لله تعالى تقتضي صحته  
 انضافاً بالعلم قال تعالى وعنت الوجوه  
 للحي القيوم اي خضعت وكان المصنف اهل  
 ذكرها لضيق الظاهر ولان ثبوتها لازم من  
 اتيان بقية الصفات المذكورة كالعلم والقدر  
 لتوقفها على الحياة فعلم ان الله تعالى صفات  
 ثمانية جمعها بعضها في بيت مفرد فقال  
 حياة وعلم وقدر وإرادة **كلامه** وأبصر وسمع  
 وقول الناظر بعيد العالمين كما يدل اشارة الى  
 المعاد وسبب اني الكلام عليه ان نشاء الله  
 تعالى ومعنى انشاء خلق قال الناظر **كلامه**  
**الله على عرش السماء قد امرى وياي مخلوقاته وتوكلها**  
**فلا حية تحو الا الله ولا مكان تعالى عما يمجسان**

اذا الكون

اذا الكون مخلوق **والخلق** **القد كان قبل الكون** **باب استنباط**  
 اشارة الى معنى قوله تعالى الرحمن على العرش  
 استوى والمراد بالعرش الجسد العظيم الذي  
 فوق السما واليبس المراد بالاستواء معناه  
 الحقيقي الذي هو الاستقرار والجلوس لان هذا  
 من خواص الاجسام والله تعالى منزله عن ذلك  
 بل يختلف هل السنة في معناه على قولين **لهم**  
 التأويل ونقل عن الاكثرين فعلى هذا المراد بالاستواء  
 الاستيلاء ويعود هذا المعنى الى القدرة اي  
 استوى على العرش الذي هو اعظم المخلوقات  
 وبالا استيلاء عليه يكون مستولياً على كل الجود  
 بأسره تقول استوى الامر تريد اذا اكل وصار  
 مستولياً عليه قال الشافعي **باب**  
 قد استوى بشر على العراق **من غير سيف** **ومهر**  
**والقول الثاني** انا نفوض امر معناه الى الله تعالى  
 مع اعتقاد انه تعالى منزله عن الجملة فتعالى عن  
 الجسمية وهذا الطريق سلم لكن الاول الحكيم



ويدروى كل مذهب من القولين عن الشيخ أبي  
 الحسن الأشعري ونجوى هذا الخلاف في  
 جميع ما ورد من الآيات والأحاديث التي تمنع  
 أجراها على ظاهرها لقوله تعالى يد الله فوق  
 أيديهم ويبقى وجه ربك من أول قال المراد باليد  
 القدرة وبالوجه الوجود ونحو ذلك من التواتر  
 اللاحقة بحلال الله الموافقة لما دلت عليه  
 الأدلة العقلية على ما ذكر في كتاب تفسيره وشيخ  
 الأحاديث سلكوا الطريق الأحكام الموافق للوقف  
 على قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون  
 في العلم وهذا مذهب خلف ومنه يؤول قال  
 بتفويض علمها إلى الله مع الجزم بالتنزيه وما  
 التقديس واعتقاد عدم رادة الظاهر جزية  
 على الطوق الاسم هذا هو مذهب أهل السلف  
 ولهذا اتفقوا على قوله تعالى وما يعلم إلا الله  
 لم يبدؤا والراسخون في العلم يقولون آمنا  
 به **وقد روى الشيخ** بسنده أن رجلا جاء إلى الإمام

مالك

مالك رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله الرحمن على  
 العرش استوى كيف استوى قال فاطرف  
 مالك رأسه حتى علاه الرحا أي لعرق  
 ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير  
 معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه  
 بدعة وما أراك إلا مبتدعا فامر به أن  
 يخرج ونقل نحوه هذا الكلام عن غير الإمام  
 مالك ومعنى قوله الاستواء غير مجهول أنه غير  
 مجهول الوجود لأن الله تعالى أخبر به وخبره  
 صدق يقينا لا يجوز الشك فيه ويروى في  
 الألفاظ الاستواء معلوم ومعنى قوله الكيف  
 غير معقول أنه لم يرد به توقيف ولا سبيل  
 إلى معرفة غير توقيف وحكم كقولنا أنه رد  
 خبر الله تعالى ولذلك أضر كان الإيمان به  
 واجبا وأما كون السؤال عنه بدعة في لأنه  
 سؤال عما لا سبيل إلى علمه ولم يثبت ذلك في  
 خبر من رسول صلى الله عليه وسلم ولا من بعده



من أصحابه ونقل عن بعض فقهاءنا أن إمام  
الحرمين كان يتناول أولاته رجوع في آخر  
أمره وحرّم التأويل ونقل إجماع السلف على  
منعهم كما بين ذلك في الرسالة النظامية  
وفي المسئلة مباحة كثيرة مذكورة في المطولات  
نبدأ بالناظر إلى تنزيه الله تعالى عما تدل عليه  
هذا الصريح بقوله ويا بين مخلوقاته وتوحّدا  
الخ فإذ يدلك تنزيهه تعالى عن مشاركة  
مخلوقاته في الحقيقة وعن الجهة والمكان  
فلهذا أفرع عليه قوله فلا جهة تحي لاله إلى  
آخر البيت ثم عجل ذلك بقوله إذا الكون مخلوق  
إلى آخره إشارة إلى أحد الأدلة على ما ذكره  
وهو أن الله سبحانه وتعالى كان ولا عرش ولا  
جهة ولا مكان ولما خلق الله الخلق لم ينجح إلى  
شيء من ذلك لا متنازع أنقلب حقيقة من  
الاستغناء إلى الحاجة بل هو بالصفة التي لم يزل  
عليها وهذا المعنى مأخوذ من قوله صلى الله

عليه

عليه وسلم كان الله ولم يكن شي غيره وفي لفظ  
معناه ومعنى قول الناظم نجد اتخذ المجد وهو عند الغر  
الشرف الواسع والمراد هنا شرف الذات والصفات وقد  
أطلق الناظم لفظ السيد على الله حيث قال لقد كان  
قبل العرش يا وسيد آدم وذكر الشيخ سعد الدين التفتازاني  
من أسماء الله تعالى الواردة في السنة زيادة على التسعة  
والسبعين المشهورة لكن نقل القاضي عياض عن الإمام  
مالك رضي الله عنه أنه كره الدعاء بسيد وحكي  
القرطبي في كونه من أسماء الله تعالى خلافاً لغيره  
نبوت هذا الاسم وغيره مما زاد على التسعة والتسعين  
يجاب عن قوله صلى الله عليه وسلم أئمة تسعة وتسعين  
أسماء من أحصاها دخل الجنة بأوجه ذكرها الشيخ  
سعد الدين وغيره منها أن التخصيص على اسم العدد  
نحو لا يكون لتفني الزيادة بل لغرض آخر كزيادة الفضيلة  
وقد نقل الشيخ محي الدين النوري اتفاق العلماء على أن لا  
حصر في هذا الحديث لأسماءه تعالى وإنما المقصود أنه  
هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة فلما



الاخبار عن دخول الجنة بأحصانها الا الحصر **ولا**  
**لا حل في شئ تعالى ولم يزل غيا سميلا دافع الغرور**  
**وليس كمثل الله شئ ولا له شبهة تعالى** **فما ان عدا**  
 يعني ان ما يحجب تزييه الله تعالى عنه الحلول في شئ من  
 الاشياء والحلول هو الحصول في شئ على سبيل التبعية  
 فلو كان الله تعالى حالا في شئ لكان مقتضا الى ذلك  
 الشئ ضرورة افتقار الحال الى الحل والله تعالى منزوع عن  
 الافتقار والحاجة لان ذلك لكونه تعالى واجبا لذاته  
 ولذا لم يعبث الناظم بقوله ولم يزل غيا الخ والتميز الدائم  
 ثم اني الناظم بكلام جامع للثقتين فمال وليس كمثل الله  
 شئ ولا له شبهة الخ **والفرق** بين الشبيه والمثل ان المثل  
 هو المشاركة في الماهية كزيد وعمر فاما مستزك كان  
 في ماهية الانسان والشبيه هو المشاركة في الكيف  
 كالانسان الاسود والفارس الاسود المشركين في اللون تعالى  
 الله عن ذلك علوا كبيرا وفي الكاف الدخلة على لفظ  
 المثل في قول الناظم وليس كمثل الله شئ كلام ذكره في قوله  
 تعالى ليس كمثل شئ فمنهم من جعلها صلة تمام الكلام

بدونها

بدونها ومنهم من قال ليست صلة وهو حسن وان كان  
 أشهر وبيان ذلك مذكور في الكتب المبسوطة  
**ولا يزل في الدنيا نواه لقوله** **سواء المصطفى** **اذ كان بالقرن**  
 اشار بهذا الى المسئلة روية الله تعالى في الدنيا لا لظاهرها  
 في حالة اليقظة وفيها فلو كان للشيخ الى الحسن فتعري  
 حكاهما القسيري **حكما** الجوزي ولم يند اختلاف  
 الصحابة رضي الله عنهم في روية النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة المعراج وهو دليل الجوزي اذ ائمال لا يختلف **الثاني**  
**المنع** قال القسيري وغيره وهو المذهب الصحيح لقوله تعالى لا  
 يدركه الابصار فان الجسم يحاط به على الدنيا جمعا بينه وبين  
 الأدلة الدالة على الروية في الاخرة كما سيأتي ولما اختلفوا  
 رضي الله عنهم انما كان في روية النبي صلى الله عليه وسلم وليس  
 الكلام فيها بقول الناظم وعين في الدنيا تراه تحتمل انه يرى بابه في  
 الوقوع مع ثبوت الامكان فيكون موافقا للقول الاول ويحتمل  
 ان يريد به في الجوزي فيكون الذي يقول بالجوزي الذي يقول بالمنع  
 وهو الصحيح موافقا للقول الثاني **ثم استدل الناظم** من ذلك مستحكما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله **سواء المصطفى** **بانه** **لا يزل**

فيه



وتعالى ليلة للعرج **وقال خلفنا الصلح** في ذلك كما تقدم فيها  
 فانكرت عائشة رضي الله عنها انه رآه بالعين وقالت من رآه انما  
 رأى من فقد كذب وقالت لمن سألها عن ذلك لقد فزع شعري  
 ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف  
 فعولها بالقدف شعري معناه فاشعرى من الفزع كوني سمعا  
 ما لا ينبغي ان يقال وهي كلمة قولها العرج عند انكار النبي  
**جماعة بقول عائشة** رضي الله عنها وروى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 الروية انما كانت بالقلب فما قوله تعالى لا تأخذوا بالغايات  
 فويل لخرن الى ان الروية كانت بالابصار ومن قال انه انما رآه  
 الله عنهما كما صحت به الرواية عنه قال في شرح مستم في الصلح  
 الى اثباتها وبسط ذلك على هذا المذهب حرط لناظر وعنه  
 بقوله ان كان بالقلب فراد او ليس المراد به قرونه وانما المراد  
 بقرونه من الله عز وجل منزلة وتكشيف رتبته ويسكن الكلام على الاشكال  
 زيادة على ذلك ان شاء الله تعالى

ومن قال في الدنيا براه بعينه فذلك زندق طعن في  
 وخالف كتب الله والرسول كل ما اوتى من الشريعة اشرفها  
 وذلك من قال فيه الربا ما يوجب حمله يوم القيامة

انكر

انكر الناطق على مراد عي انه رأى الله تعالى في الدنيا  
 بعينه وقد نقل جماعة الاجماع على انها لا تحصل  
 الاوليا في الدنيا **التيحان ابو عمرو** بن الصلاح وادبه  
 شامة انه لا يصدر مدعى الروية في الدنيا بقطة فاشد  
 منع منه كليم الله موسى عليه الصلاة والسلام **فانكنا**  
 في حصوله لئلا يصح مدعى الله عليه وسلم كيف يشاء بل ان  
 لا يصل الى مقامها هذا مع قوله تعالى لا تدركه الابصار  
 فان الجسم لا يملوه على الدنيا كما سبق في وقوعه **فما جازم**  
 فيه خلاف سبق قريبا عن الامام مالك رضي الله عنه  
 انه قال انما لم يروى الدنيا لانه لا يرى الباقي بالباقي  
 فاذا كان في الاخرة زرقوا ابصارا باقية يرى الباقي  
 بالباقي وهو كلام حسن قد نسب الناطق مدعى الروية في الدنيا  
 بالبصر الزندقة ومخالفة كتب الله والرسول ذلك  
 ممنوع به وهذا يحتاج الى نقل معتد بساعة فان باب  
 التكبر صعب لصعوبة الغاط فيه فان ادخل كاف في الملة  
 واخرج المسلم عنها عظم الدين ولهذا قال بعض المحققين  
 كما نقله القاضي عياض الخطا في ترك الكافر هو من الخطا

بسم



ففسفك محجة مدني فسل واحد قال عليه الصلاة  
والسلام فاذا قالوا بها يعني الشهادة فقد عصوا من امرهم  
الاجتهاد وخسبوا على الله فالعصية مقطوع بها مع  
الشهادة ولا ترفع الا باطاع الله **وقد ذكر هذه المسئلة**  
الشيخ أبو بكر الكلاباذي في كتابه لا تعرف لم يثبت في الرواية  
في الدنيا الى الكفر غير انه قال لا نعلم احدا من المشايخ يادها  
ولا ورد ذلك في الحكايات الصحيحة عن احد منهم الا  
طائفة لم يعرفوا باعيانهم ثم نقل ان المشايخ اطلقوا على  
تظليل ما فيها وتكذيبه وصنعوا في ذلك كتابا ومسائل  
ورحموا ان من ذلك لم يعرف الله تعالى او الشيخ علي  
الدين **القنوي** في شرحه على ذلك وقال وان صح عن احد  
المعتبرين وقوع ذلك فيمكن تأويله وذلك لان عليا  
الاحقر جعل الغائب كالتشاهد حتى اذا اكثرت استدلالا  
بشيء واستخمساه يصير كانه ضابط بين يديه وهذا  
موقوف على احد على هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضي الله  
عنهما انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه انسا فتمرد  
عليه السلام فشكاه الى عمر رضي الله عنه فقال كافر اى

الله

الله في ذلك المكان وهذا يدل على انه قد يتفق  
ذلك في زمان دون زمان ومكان دون مكان  
مكان **وساق القنوي** في هذا المقام قولا لاهل البيت  
في وجه الالتفات عن الغيبة الى الخطأ في قوله  
تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد اياك نعبد اذا ذكر  
الحقيق بالحمد عن قلب حاضر الى اخر ما ذكره وهذا  
ما نص كلام القنوي وشرحه وليس فيه نص بالتميز  
بل راجع في الطبقات الكبرى للشيخ تاج الدين السبكي  
في ضمن حكاية تشمل على جميع التبعي كلاما يتعلق بمسئلتنا  
هذه حكى الشيخ تاج الدين السبكي انه وقد بينه وبين  
الشيخ العارف وطيب الدين لا بد لي **وحاصله** ان الشيخ  
قطب الدين قال في الفرق بين رؤية الله تعالى وتعا  
بالبصر في الدنيا وبين الرؤية في الآخرة انه في الآخرة مع  
الوقوع للمؤمن وفي الدنيا لم يثبت وقوعه الا النبي صلى الله  
عليه وسلم وبعض دوى المقامات العلية هذه عندهم كقولك  
في ترجمة الشيخ ابي تراب الخيشي فيج لا يوفهم على التكفير  
بلغوى الرواية صعب نعم قال الكواشي في تفسيره في

خلاف صح



والنحو ومحققه رتبة الله تعالى بالعين في غير ذلك صلى الله  
عليه وسلم غير مسلم وقوله الشيخ جمال الدين الارمني  
في كتابه الاثر في فقه امامنا الشافعي رضي الله تعالى  
عنه ولو قال ان الله عيانا في الدنيا وكفى بسفاه كفره هذا  
مفسر الله تعالى في الحديث والله اعلم بالصواب

**ولكن برآء في الحاشية كاصح الاصح في هذا**

قد دل الكتاب السنة على رتبة المؤمنين بالله تعالى  
الاولى قبل دخول الجنة وبغزة اما الكتاب فقوله تعالى  
لنحو يومئذ ناضنا الى ربنا ناطرة واما السنة فقوله صلى  
الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا كما ترون القمر ليلة البدر  
اي جماعة من الصلوات والمراد بهذه الرواية انه تعالى  
يكشف لعباده المؤمنين في الآخرة انكسار اليد الذي عطفه  
يحل الباعل انما الله تعالى نسبة ذلك العلم الى العلم الحاصل لنا  
لان نسبة العلم باليد الى بعد رؤيته الى العلم به قبل  
رؤيته من غير ذلك او انما شاع به ومن غير وجه  
لاستحالة هذه الامور في حق الله تعالى فالنسبة الواقعة  
في الحديث المذكور وليست في الرواية كما لا يخفى تعالى الله عن كل

وانما

وانما خصصناه بالرواية للمؤمنين لان الصحيح ان الكفار  
لا يروى لقوله تعالى لا انتم عن ربكم يومئذ تعلمون وقوله  
تعالى للذين احسنوا الحسنات زيادة قال الجمهور والمراد بالحسنات  
الحجة والرواية الزيادة كما رواه مسلم مرفوعا ولم يعبه النقاد المؤمنين  
لكنه اراد ذلك بقية قوله في الجنان وايضا فيهم من  
أضافه العباد الى الله اضافة تشريف واما العباد المذكورين  
الذين نالت لهم الرواية اهل الفضل والابان كما في قوله عينا  
ليشرب بها عباد الله فانه مخصص بالطائفة منكم هو  
المسلمون من القولين في تفسير قوله تعالى انما دخلت عليهم  
**وخالف** المعتزلة في رتبة الله تعالى في الآخرة واستدلوا  
لذلك بأدلة مرفوعة كما بين في الكتب المبسوطة وقد وقع  
الخلاف ايضا في رتبة الله تعالى في الدنيا فمنهم من منه كثر  
معظم المبشرين الزيادة على حوائجهم غير كيفية وجهه وحكي كثير  
من السلف انهم كانوا غفورا لذلك ونقل عن الامام احمد رضي الله  
عنه انه قال رأيت رب العزة في المنام فقلت يا ربم يقرب  
المتقون اليك قال بكلامي يا احمد قلت يا ربهم ولغير  
هم فما بينهم وبينهم فمما ابدل على ان هذا هو الامام احمد







الكتابة تصور بحروف هجائية نعم المثلث في المصنف هو الصور  
 والآشكال فنقول النظم كلام خير مبتدأ أحمد في أي القرآن  
 كلام الله ثم وصفه بالقدس وأنه غير محدث بناء على المعنى  
 الأول وبالأثر الثاني بناء على المعنى الثاني ومعنى كونه غير محدث  
 أنه مخلوق فأشار به إلى معنى قوله صلى الله عليه وسلم القرآن  
 كلام الله غير مخلوق وهذه هي العبارة المشهورة في محل الخلاف  
 بين أهل السنة والمعتزلة ولهذا أخرج المسئلة بمسئلة خلق  
 القرآن وسيأتي الكلام عليها أن شاء الله تعالى وقوله تعالى  
 يعود إلى الرحمن حقا كما بدا كأنه أشبه بذلك الوجه من  
 وجوه أعجاز القرآن وهو أنه آية قلبية لا تقبل ما قيلت الدنيا  
 تكمل الله تعالى بحفظه وتونه عن التحريف والزيادة والنقص  
 بقوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وإنال حافظون أي فقد عود  
 الضمير إلى ذكر فإن المراد به القرآن وهذا انجاسا لمعناه  
 الأبنية عليهم الصلاة والسلام فانهما انقصت بانقصه  
 أوقاته فأنتم لا خير بها

وإن كلاً والله بعض صفاته ووجبت صفاته الله تعالى  
 ومن سلك في تنزيله فهو كافر ومن أراد فيه طغى



ومن قال مخلوق كلام الله فقد خالف أجمع خلافاً  
 يعني أن صفات الله تعالى في كلامه المعنى القديم القائل بانه  
 تعالى المتزه كسان وضعاته عن التبدل والحدوث وقد وصفه  
 الناظم بأنه منزل وذلك باعتبار الألفاظ الدالة على  
 مجاز أو وضع الدال على بصفة الدال كما يقال صدقت  
 هذا المعنى من فلان وانظر الناظم على من سلك في تنزيله  
 ونسبته إلى الكفر وذلك لأن الله تعالى الخبير بجهل  
 في كتابه بقوله تعالى وأنه لتزيل رب العالمين تنزيلاً  
 الروح كما سبق وقوله من أراد في معلى وجه على وجه  
 العبد والقصد تنبها ما وقع الإجماع على أنه ليس  
 القرآن وهو مسئلة مشهورة حصل فيها مخنة عظيمة  
 قل سبها خلق كبير من أهل الحق لعدم قولهم  
 خلقه ومن آمن بها الإمام أحمد رضي الله عنه فجاه  
 الله تعالى ودينه وله بطل خلقه والحاصل أنه ذهب  
 أهل السنة أن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق بمعنى  
 أن المعنى القائل بالذات المقدس عند محمد لا كلامه  
 صفة وبشكل أنصا القديم بالمحدث وهو المعتزلة



الى القول بخلق القرآن لكن لم يرد وان ذلك المعنى هو  
القائم بالذات المقدسة مخلوق لانهم لا يلتزمون هذه اللفظة  
فترجع الى اهل السنة والمعتزلة الى انباء كلامهم  
النفسي الى المعنى المذكور وقبيح اذ لا نزاع لاهل السنة  
في حدة الكلام اللفظي لا قواع للمعتزلة في قدم الكلام  
النفسي لو ثبت عندهم وح فلا كلام بكسر المعتزلة بسبب  
قولهم بخلق القرآن لما ذكرنا من انهم لا يريدون الكلام  
النفسي ولم ير السلف والخلف على وجه الاصل  
خلفهم ومنا كنههم وقوا رتبهم واجراء احكام المسلمين  
عليهم كما ذكره الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله  
تعالى قال وقد ناول الامام الحافظ ابو بكر البجلي  
وغیره من اهل التحقيق ما جاء على لسان غيره من اهل  
العام من تكفير القائل بخلق القرآن على كفران النعم  
لا كفران الخرج عما الملة وحملهم على هذا التأويل  
ما ذكرته من حيل الحكماء المسلمين عليهم انتهى وناقشه  
فيما قاله جماعة من متأخري الشافعية بكلام مذکور  
في محله تركت فعله اثارا للاختصار وقد ورد

في هذا

في هذا المقام حديث وصفه في الواقع بالصحة وهو  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن مخلوق  
فهو كما قرأ الله العظيم فاستدل به بعضهم على تكفير  
المعتزلة لقولهم بخلق القرآن **طحا** في الواقع عنده  
بانه حادي فلا يفيد علما والمردا بالخلق المخلوق  
أي المقتري كما يقال خلق لا فاك واخلقه أي افتراه  
والنزاع في كونه مخلوقا بمعنى انه حادث كالأشياء  
بعض فقها نانا **فان قلت** هو يجوز أن يقال القرآن مخلوق  
مؤدا به لفظة **الحجرات** لا ما فيه من الألف المؤداة الى الكفر  
وان كان المعنى صحيحا بهذا الاعتبار كما ان الجمل في أصل  
الغة النحلة الطويلة وتمتنع أن يقال الجمل مخلوق  
مؤدا به النحلة الطويلة للألف المؤداة والله أعلم  
**وتلوه قرأنا كما قرأنا** **بنكبة** في الصحيح **حواجر**  
يعني ان القرآن هو كلام الله تعالى نتلوه بالسنة  
بحروفه الملقطة المسماة ونكتبه في صحفنا بأشكال  
الكتابية وصورة الحروف الدالة عليه كما اننا نخطه  
في قلوبنا بالحيلة ونسميه بأدنا ابتداء لافاطة ولا الله تعالى



مع ذلك ليس الا في السنة ولا في المصنف ولا في الاذان  
وهذا اسائر الى مراتب الوجود ومجاري الوجود في الوجود  
والوجود في الازهار والوجود في العباد والوجود في الكائنات  
فالقرآن باعتبار الوجود الاول هو المعنى الحقيقي القائم بالذات  
المقدسة وباعتبار الثاني محفوظ في صدورنا وباعتبار  
الثالث متلو بالاستسناد وباعتبار الرابع مكتوب في مصنفنا  
ونؤمن بالكتب التي هي قبله **وبالرسائل التي هي بعده**  
يعني ان من اصول الدين الايمان بالكتب المنزلة قبل القرآن  
كالنوراة والانجيل والابمان بالرسائل التي هي بعده  
قولوا امنا بالله وما انزل لنا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل  
قوله تعالى لا نفوق بين احدناهم اي لا نؤمن ببعضهم ونكفر  
ببعض بل نؤمن بالله وجميع ما لا نكفركه وكعبه ورسوله  
والمراد بالاعمان بذلك الايمان بان كلام تلك الشئ  
كان حقا في زمانه ولا منافضة بينه وبين القول بان  
سائرهم منسوخة فقول الناظر لا نفوق كالدعاء اي لا نفوق  
بين الكتب ولا بين الرسائل كما فعل الاعادي اليهم يهود  
والنصارى حيث قال اليهود لا دين الا ديننا وكفروا بما

عدا

عدا ذلك كعيسى والانجيل وقال النصارى يا ايها الذين الا  
ديننا وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن والله اعلم  
**واما ان يقولوا فعل وفيه او يرد بالتفويض**  
يشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى بيان حقيقة الايمان  
في الشئ وقد اختلف في هذه المسئلة فذهب الشيخ ابو الحسن  
الاسعري واكثر الامم من قبل السنة الى انه عندنا عن  
الصديق الطيبي الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما علم بحقيقة  
بالضرورة وبجموع السلف الى ان الايمان هو التصديق  
بالقلب لا قول باللسان والعمل بالاركان ونقل هذا المذهب  
عن الشافعي رضي الله عنه وجر عليه لناظم رحمه الله تعالى فاساير  
بالقول الى الا قول باللسان وبالفعل الى العمل بالاركان وكذا  
اساير بالنسبة الى الصديق بالقلب ان كان في اطلاقه عليه السلام  
ومما استدل به للمذهب الاول الايات الدالة على ان القلب  
محل الايمان لقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان  
وقلهم مطمئنوا بالايان وغير ذلك وتؤيد دعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم اللهم قلب قلبي على دينك وما يدل على خروج العمل عن  
مفهوم الايمان عطفه عليه في قوله تعالى الذين امنوا وعملوا







فهو موحّد والله أعلم  
وفهم أن الخير والشر كله من الله تعالى بمرأى العباد  
فما شاء رب العرش كان كما يشاء ولم يشأ الا كما في الحق من قبله  
بغنى كل حادث من غير مشورة مستأثر الى قد قرأ الله  
تعالى وأرادته قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقضاء  
والآيات الواردة في ذلك كثيرة وفي الحديث الصحيح  
كل شيء بقضاء وقد حثي العجز والكسوف في رفع القانين  
على ذلك قوله ما شاء رب العرش كان في انشاء الى  
ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم واشتهر بين السلف  
وتلقاه الأئمة بالصول أنها شاء الله كان وما لم  
يشأ لم يكن قد خالفت المعتزلة في هذين الأصلين  
فانكروا إرادة الله تعالى للشر وقالوا انه أراد من  
الكافر الايمان لا الكفر ومن العاصي الطاعة فلا المعصية  
من عبادهم ان إرادة القبيح قبيحة ففد هم يكون ال اثر  
ما يقع من فعال العباد على خلاف إرادة الله تعالى  
وقد دلت الآيات على خلاف قولهم كونه تعالى من  
يؤد الله ان يهتد به يسر صدرة للاسلا ومن يرد

أن

ان فضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً وقوله تعالى  
وتبلوكم بالشر والخير فتنة وروى البيهقي بسند ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبكر مني الله عنه كما أنا  
لكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقول  
المعتزلة ان إرادة القبيح قبيحة هو بالنسبة الى ما  
الله ببارك وتعالى فلا يبيح بالنسبة اليه لانه ما لا  
الأمور على الاطلاق يفعل ما يشاء ويختار ولا يسأل عما  
يفعل **فان قلت** فما معنى قول الله تعالى ما أصابك نعم حسنة  
من الله وما أصابك من سيئة في نفسك فان طاهر  
بدل على قول المعتزلة ان السيئة ليست من الله **فالجواب**  
ان معناه لا يضا الشئ الى الله عند الاقرار بمرأاة  
الادب كما لا يقال باخا في الخيارات وان كان خالفهم حقيقة  
ويضاف اليه عند الجملة كما قال تعالى قل كل من عند الله  
ومن ذلك القليل قوله تعالى حكايه عن ابيهم الخليل عليه  
السلام واذا مرضت فمريضين اضاف المرض الى نفسه ولقاء  
الى الله تعالى ولم يفتح ذلك في كونه تعالى خالق المرض  
والسعال انما وصل اليه رعاية الادب والمعنى انما أصاب



الإنسان من بليته في نفسه أي بذنوبه كما قال تعالى وما  
 أصاكم من مصيبة فما كسبت أيديكم والله أعلم حكى  
 أن القاضي عبد الجبار الرهذي في أحد فتاويه المصنوعة دخل  
 على المصاحب بن عباد وعنده الأستاذ أبو إسحاق  
 الأسفرائيني أحد أئمة أهل السنة فلما دارأها الأستاذ قال  
 مستحسناً من تهره عن الفحشاء فقال الأستاذ على الفور شيئاً  
 من لا يقع في ما كماله أما يسأله فقال القاضي عبد الجبار  
 يسأله فما أن يعرض فقال الأستاذ أفرضه بما فهمت  
 فقال القاضي أرايت أن منعني الرهذي وقضى علي  
 بالرد أحسن إلى أم أساء فقال الأستاذ إن منعك  
 ما هو لك فقد أساء وإن منعك ما هو له يخفى ترجمته  
 من يسأله والله أعلم

ونؤمن أن الموت حق وإنما سنبعث حياً بعد موتنا  
 أما الموت فلا شبهة لأحد في حقيقته وهو علم الحياة  
 عما وجد فيه الحياة وأما البعث فهو علم عن أيدينا  
 الله المولى من قبورهم ونجمعهم جميعاً في عرصات القيامة  
 أن يجمع أجسادهم ويعيد الحياة فيها وقد أكلت الملائكة

حسناً

حسناً الأجساد ونصوم القرآن والسنة والله على شئونه  
 قال الله تعالى ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ومن لطيف الأدلة  
 عليه ما ذكره الأمازيغي في حجة أدلة أخرى وهو  
 طوبى لأحمق طافنا إذا أمنا به وأهملنا فان كان  
 حقا فقد نجونا وبذلك المذكور أن باطلاً يضر هذا  
 الماعطاد غاية ما في الباطل أن تعد بنا هذه الذنوب  
 التي فتننا عليها في ذلك لا نبدأ الحسنة والحب على العقل  
 أن لا يبالى لعداها لكونها في غاية الحساسة إذ هي  
 مشرقة بين الخافس والديان والجلاب ولا يها  
 منقطعة سيرة الزوال والنفا فينبغي أن لا يحيا  
 في الأمان بالمعاد ولم يذوق الشاعري  
 قال المصنف والطبيب كلاهما أن تحسب الاموات اليك  
 أن صح قولك فليست بخائبة وأصح قولك فليست عليك  
 أه كلامه **وتفاحة** الأسلام محي الدين الغزالي في  
 الأحكام هذين البيتين أي العلاء وسامعها في  
 بيتا المعنى الذي ذكرناه ونقل عن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه وأشهد أن لا إله إلا الله



وَأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَأَنَّهُ عَلَى الرَّفْعِ الْحَسْمُ الَّذِي فِيهِ  
 وَقَدْ سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ وَأَنَّ عَذَابَ  
 تَعَالَى النَّاسِ يَعْرِضُونَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا وَعِيسًا وَقَوْلُهُ  
 الْأَخَادِيثُ بِذَلِكَ وَقَدْ اسْتَعَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مِنْهُ أَمْرًا مِنْهُ بِالْإِسْتِعَادَةِ مِنْهُ وَمَا كَيْفِيَّتُهُ فَيَقِيلُ  
 أَنَّهُ يَتَأَلَّمُ كَمَا يَتَأَلَّمُ النَّائِمُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَلَا ضَرْفٌ مَقَالَةٍ  
 النَّائِمُ وَهُوَ أَنَّ الْمَيِّتَ يَحْمِلُهُ فِي الْقَبْرِ وَيُعَذَّبُ لِأَحَادِيثِ  
 الصَّحِيحَةِ فِي عَوْدِ رُوحِهِ إِلَى جَسَدِهِ وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِيَانِ  
 فَيَقْعَدَانِهِ وَقَوْلُهُ مِنْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ تَرَاهُ الْمَيِّتَ بِأَمَامِهِ  
 لَا تَسَاهُدُ فِيهِ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْحَيَاةِ وَالْقُدْرَةِ  
 يَجْعَلُهُ بَانَ عَدَمِ الْمَشَاهِدَةِ لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْوُجُودِ  
 كَمَا جَبْنَا عَنْ الْمَلَائِكَةِ وَالْحَيِّ وَكَانَ جَيْزِلُ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ مَخْضَرًا مِنَ الصَّحَابَةِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَاهُ وَيَخَاطَبُهُ  
 وَهُمْ لَا يَرَوْنَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَمَنْ أَنْكَرَ خَارِقَ الْعَادَةِ وَرَدَّ  
 عَلَيْهِ سَائِرَ الْخَوَارِقِ وَقَوْلُ النَّاسِ الَّذِي فِيهِ أَيْ فِي  
 الْقَبْرِ وَقَوْلُهُ الْحَدَاثُ أَيْ وَضْعُ فِي الْحَدِّ وَهُوَ السُّقُوفُ

جانب

جانب القبر والضمير في الحد للجسم والألف للإطلاق  
 لا للتبعية حواشيها علم

وَمَنْكَرُهُ نَمُ الْتَكْرِيرُ صَحِيحَةٌ هَاهُنَا بِمُسْتَلَاذِ الْعَبْدِ فِي الْقَبْرِ

أَشَارَ إِلَيْهَا وَدُرِّ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي الْقَبْرِ وَقِيلَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّ  
 يَسْمَعُ قَوْلَ نَعَالِهِمْ إِذَا أَنْصَرَفُوا قَالَ يَا نَبِيَّ مَلَكًا فَيَقْعَدُ  
 فَيَقُولُ لَهَا كَيْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ  
 فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ لَهَا نَظَرِي  
 مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبَدَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَقْعَدٍ فِي الْجَنَّةِ  
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُرَاهُ جَمِيعًا فَأَمَّا الْمُنَافِقُ لَا يَرَى  
 كَيْتَ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا دَرِيَّةَ وَلَا تَلَيْتَ لَمْ  
 يُضَرْبْ بِمُطْرَفَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً يَبْزُلُ ذَنَبَهُ فَيُصْبِحُ صَحْفَةً  
 يَسْمَعُهَا مَنْ لِيهِ أَلَا الْفُلَانُ وَفِي رَوَايَةٍ قَالُوا لَا حَيَاةَ  
 الْمُنْكَرُ وَالْآخِرُ التَّكْرِيرُ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مَنْكَرٌ وَتَكْرِيرٌ  
 وَأَمَّا الْمَطْبَعُ فَلَمَّا كَاهُ مَبْسُورٌ وَبَشِيرٌ وَقَالَ الْكَلِمَةُ يَسْبِيحُ أَنْ يَكُونَ  
 مَلَائِكَةُ السُّؤَالِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ يُسَمَّى بَعْضُهُمْ مَنْكَرًا وَبَعْضُهُمْ  
 تَكْرِيرًا فَيَنْبَغُ كُلُّهُمْ أَنْ يَكُونَ كَمَا كَانَ الْمَوْكَلُ عَلَيْهِ الْخَبْرَةُ



عامة ما كثر في الاستشهاد له ببشئ من الحديث وخص  
المصنف القبر بالذكر وهو الولد في الآية قال  
بعضهم والظاهر ان هذه بحسب الغالب وانما المسئلة  
تقع للزوق والفرق ومن كلمة السباع وكيف ما  
على اختلاف الاحوال ابتلاء من الله تعالى لعباده وهو  
من جملة منازل الآخرة ومراتبها ولا يستثنى من ذلك  
الشهيد كما ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم  
سئل عن ذلك فقال كفى ببارك السيف شاهدا  
**ومين نبي والصراط حقيقة وختمه النار في حقها**  
يعني ان كلام الميزان والصراط حتى وقد وردت  
الجنة السعوية بذلك والمراد بالميزان وكفتين  
ولسان ينصب ويوزن فيه الاعمال أي توزن فيه  
الصالحات التي هي الاعمال مكمونة في ما وقد وردت الكا  
والسنة والمقصود من تعريف لعباده مقادير اعمالهم  
اذ لو دخلوا الدارين قبل الموزنة ربما خسر ان ابتلاء  
الدرجات في الجنة عن الاستحقاق ونوهم المنة ان عدا  
فوق ذنبه فتوزن اعمالهم حتى يقفوا على مقام درجاتهم

فيعلم

فيعلم الصالح ان ما ناله من الدرجات بفضل الله لا بمجرد  
عمله وليست من المحرم ان ما ناله من العذاب ومن ما  
ارتكب من الحرام وان الله لا يظلمه واما الصراط فهو جسر  
يصل على متن جهنم له عريضة سبع الخلاق والنبي صلى  
الله عليه وسلم قائم يقول رب سلم سلم وهو رف من الشجر  
واحد من السيف على ما ورد في الحديث للصبي والناس في  
جوارحه متعاونون على قدر ما فيه واعمالهم والله تعالى  
يسهل الطريق على من اراد طاعة في الخير ان فيه من يمتد  
كالبرق الخاطف ومنهم من يمتد كالرجل ومنهم من يمتد كالجوارح  
من يجر حيلة ومنهم من يجر وجهه وورد ايضا انه يكون على يد  
الناس من السعير على بعض الناس مثل الواسع **قال في شرح**  
**المقاصد** ويشبه ان يكون المروءة عليه والمراد بوجوه كل  
وحد النار في قوله تعالى وان منكم الا وادهاا وهذا  
والمراد عن ابن عباس وغيره من ائمة التفسير ومن عن  
مع ان الجاهل عليه وسلم ايضا وقال الشيخ محي الدين في شرح  
الكامل في صحيح ان المراءى الآية المروءة على الصراط والحكمة  
والرحمة ان يطار المؤمن عظيم فضل تعالى بالنجاة من النار



هو نصير الجنة بعد أسد قلوبهم ولتختار الكفار بنور المؤمنين  
بقدر أسد قلوبهم في النور وده أجمل لناظم بأن الجنة والنار لم  
يخلق أسد أفاقادها مخلوقان حكمه فالجنة للشوا والدار  
للنقا وهذه أمما يجب اعتقادها ومذهب جموع المسلمين أنهما مخلوقان  
اليوم دليل قصة أمم وحولوا أسكانها في الجنة ثم أخرجهم منها  
وكونها مختصان عليهم من ورق الجنة والكاتب السعيد  
على ذلك وأما علم ما فلم يرد نصريح في تعيينه ولا كثر  
على أن الجنة فوق السموات السبع تحت العرش لقوله تعالى  
سورة المنهم عندها جنة المأوى وقول النبي صلى الله عليه  
وسلم سقف الجنة عرش الرحمن والنار تحت الأرضين السبع  
قال الشيخ سعد الدين التتاراني والحق نقوض ذلك إلى علم العليم  
الجبر وما يجب اعتقادها كل ما ورد من نعم أهل الجنة من الجوار  
والنضوى والوداد والظلال والأنهار ولا شك أن في  
سبح يسير الحراك فظلمها ما عام فكل ذلك حق وهذا  
من ذلك مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على  
وإنما الخبر باليسير كثير على قدر القهرم ضيق اليد  
في هذا العالم للعقل الذي لا يقبل الشيء إلا

أعتمد خلاف ذلك هلك فالعقل تابع والشرع متبع فلا  
والجنة المخلوق حق وأن **ما أخرج الرحمن عنه وسددا**  
لأنهم جملة ما يؤمن به الحسنا فقد أخرج عنه الله تعالى  
في كتابه في غير موضع لقوله تعالى أن الله يرفع الحسنات وهو  
الجنة مسئولون وغير ذلك مع أن الإجماع على أن تسمية يوم  
القيامة يوم الحساب وقول الناظم وشهد أكانه أشار إلى  
**سعد** بل لا الورد في هو الحساب كقول الموقر قيل الف  
والجنة وقيل خمسين ألفا وقيل أكثر من ذلك وهو انظر الكتب  
أن الله تعالى وكل إنسان الزمناه طاعة في عهده ونجى إليه  
القيامة كما بالبقاء منسورا وقال تعالى فاما من ألقى كتابه  
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا إلى قوله وأما من ألقى  
بشماله فسوف يحاسب حسابا عظيما الآية وهو أن شهادة الشهود العشرة  
واليد والرجل والسمع والبصر والجلود والأرض والليل  
والنهار والحفظة كلها والحكمة في هذه الحاسبة ولا هو  
مع أن الحاسبة خير من الباقد بصيرة هي بيانه هو من ألقى  
الحساب فتراخى الحسنا القضاوا خزانهم في هذا الترغيب الحسنا  
والرحمن الاستيانت وهو نظم المرثية الأهل في الدنيا عليهم



الصلاة والسلام والأولياء وسائر الصالحين ولا تشابه  
تودد ذكره بعض المحققين وقال الطاهر السلافة تشبه  
عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي  
كنتم تعدون حسدنا الله في زمرة من أعدائنا من بركاتهم  
والله تعالى أعلم

**وحديثه قوله صلى الله عليه وآله وسلم**  
**والله لو أني كنت من بني إسرائيل**  
**لكنيت من بني نوح**

قال الله تعالى أنا أعطيتك الكوثر وفي الحديث حوضي  
شهرزبابة سوا ومائة أبيض في البرزخ من الجنة  
وكثيرا أنه أكثر من جوار السماء من شرب منه فلا يطعم أبدا  
لا يعطش وهو مفعول النائم لم يجد بقاءه فأن المراد بالكوثر  
هنا هو الحوض وفي حديث آخر أن عليا وأبا الحسن عليهما السلام  
عليه السلام فقالا لحوضك الذي تحدث عنه فلهما  
صنعاء إلى بصرى وقد ورد في الحديث الحوض تحت باب الجنة  
وليس ذلك بالضيق واختلاف في كل موضع من أعمام الحديث  
الذي صلى الله عليه وسلم بجدة الحوض مرات عديدة فخطبها



كل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها فيقول أهل  
اليمين من صنعنا إلى عهد ولا أهل الشام غيرة لك وهكذا فخطب  
كل قوم بالحجة التي يعرفونها وندوة بعد ما الزمان فيقول  
مستوتة سموا المقصود أنه حوض كبير من تسع الجيوب والرياح  
وقول الناظم أنه له دون الرسل كانه أشار إلى ما ورد عن ابن  
عمر رضي الله عنهما في قوله أنا أعطيتك الكوثر أنه من عظيم  
في الجنة حوض الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن ينسأ  
وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك مرفوعا تفصيل الكوثر المذكور  
في الآية بالحوض وقال القوي أن النبي صلى الله عليه وسلم حوضين  
وكلاهما يسمى كوثرًا والكوثر في كلام العرب الكتاب  
والطاهر أن أحصا من نبينا صلى الله عليه وسلم من بين الرسل أنما  
هو الحوض الموصوف بذلك الصفات المخصوصة لا مطلق  
الحوض ولا فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن كل نبي حوضا وإنهم يتباهاون أيها الكوثر وندوة وأنا  
أن جنان الكون أكثرهم وأندة قال الترمذي حسن غريب  
وقول الناظم ويشرب منه المؤمنون ظاهر دخول  
عصائهم في ذلك وطرد عنه الكفار وقد نقل القوي أن



من يطعم عن الجوز والخالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم  
كالخولج والروافض والمعتزلة وكذا القلعة المسكونة  
في الجوز والظلم والمذعنون بالكمات المستحقون بالمعاصي  
وجماعة أهل البع والاهواء قال وقد يقال ان من اقتداه  
عليه وعبد من أهل الكبار فوان ورد الجوز وشرب منه فاذا  
دخل النار تسعئة الله تعالى لا يغد بعطش والله اعلم  
**وفيه ان الله ارسل رسوله الى اسلافهم به دهم كل من هذا**  
هذا سرور في النبوة وما يتعلق بها فصد ذلك بالكلام  
على ارسال الرسل وهذا مما يلج عبقا دة لما علم بالتواتر  
من وقوع المعجزات الظاهرة والآيات الباهرة من انبياء عليهم  
الصلاة والسلام ومن فوائد بعضهم قطع عن الكافرين  
قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس  
على الله حجة بعد الرسل والرسول هو الذي بعث الله  
تعالى للعمل بما اوحى اليه وبليغته والنبى هو الذي اوحى اليه  
للعمل فقط فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل رسول  
نبى وليس كل نبى رسولا وقيل في الفرق بينهما عند ذلك  
انهم مستويان **فائدة** نقل عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل

عن علة

عن عدة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال ما الف واربعة  
وعشرون الفا ونقل العاصي عياض في الطبقات ما كان عليه  
وقال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقص عليك  
فلا يؤمن ان يدخل في العدد من ليس منهم ويخرج من هو منهم  
الواحد انما يفيد الظن وهو غير معتبر في الاعتقاد قال  
العاصي عياض رحمه الله تعالى وذكر ان الرسل منهم ثلثمائة  
وثلاثة عشر ولهم ادم واخوه محمد صلى الله عليه وسلم  
والحيث الوارد في عدة الانبياء والرسل مروي في مسند  
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه والله اعلم  
**وانه رسول الله افضل من موسى على الارضين والادواء غدا**  
**وارسله الى السموات رحمة الى العالمين لان النبي مرسل**  
انما ارسل الى بعض الفضائل التي خص بها نبيا صلى الله عليه وسلم  
وهي اخصى كثر لكن ذكرنا انما منها فان لا يسيرة في ذلك انه  
صلى الله عليه وسلم مفضل على سائر الخلق حتى الانبياء ودليل  
ذلك الاجماع فلا حديث الواردة بهذا المعنى كقوله صلى  
الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله صلى الله عليه  
وسلم انا سيد الناس يوم القيامة وخبر يوم القيامة بالذكر



لظهوره لكل واحد بلا منازعة كقوله تعالى الحق الملك يومئذ  
أن الملك لله في كل وقت قولنا ناطم أنه صلى الله عليه وسلم أفضل  
من شئ على الأرض من أولاد آدم كانه قصد التبرك بلفظ الحب  
الأسير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر أنا سيد ولد  
آدم ولا خير فالانتم منه تفضل على آدم ولا جل هذا الحديث  
توقف بعضهم في ذلك لكن هذا التوقف مردود والحديث  
السابق أول ما يعم آدم وغيره وقد ورد أيضاً آدم من دون  
تحت لو أي وقوله صلى الله عليه وسلم ولا خير قيل معناه لا أختار  
بذلك ورتبه بعضهم وقال معناه ولا فخر كل من هذا أو قبل غيره  
ذلك فإن قلت قد ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تفضلوا بيني وبين الأنبياء وورد أيضاً في الحديث الصحيح  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال صلى الله عليه وسلم  
ذلك أبوهم عليه الصلاة والسلام فالحديث الأول يدل على منع  
الأنبياء ما لا دلالة له على أن أبوهم عليه الصلاة والسلام  
أفضل وكلاهما مخالف لما تقدم من أن سيده فالحديث هو  
الأفضل فاجوزاً عن الحديث الأول من وجه ذكرها العلماء  
أن النهي عن تفضيل يودى إلى الخصم كما ثبت في الصحيحين

هذا

خاتماً أول في قوله من تقرب مني مشيراً تقرب منه ذراعاً ومن ثانياً  
بمسمى آتية هرولة قريب بالاجابة والقبول والاحسان ونحو المثل  
ولهذا قال جعفر الصادق رضي الله عنه أذناه ربه منه حتى كان  
منه كما بقوسين وقال مالك بن نويرة رضي الله تعالى عنه من  
العباد بالحدوف فأشار بذلك إلى أن الدنيا ليس على ظهرها علم  
**وسمى بها بكلامه على الطور ناداه فاسمها الله**  
أشار لناظم إلى معنى قوله تعالى وكلم الله موسى بكلماته فان الله  
غفر له ذكره هذه الحضيصة بعد أن ذكر أنه بعث الأنبياء  
والرسول المذكورين قبل هذه الآية وللراغب الطور الذي علم  
الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام من قبله واختلف العلماء في الشيء  
الذي سمعه موسى عليه السلام فمنهم من قال أنه سمع صوتاً لا  
على كلام الله تعالى أي الأعلى المعنى الهدي القادر بذاته  
تعالى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب في الملك خصه باسم  
الكليم وأما تفضل بمعنى المذكور فيستعمل جماعة إذا سمع بكلامه  
مع الصوت في الشاهد وجود أو عدمه فالقول سمع ما ليس  
جسدياً ولا صوتاً غير محمول وهذا هو حديث الشيخ في مشهور  
المأثور وقد ذهب إليه الأستاذ أبو إسحاق الأسفرائني



الشيخ أبو الحسن الأشعري وأتباعه إلى أن موسى عليه السلام  
 سمع ذلك المعنى الذي هو الصفة الأزلية الحقيقية وقالوا  
 كما لا يبعد رؤية ذاته تعالى مع أنه ليس جسم ولا عرضا كذا  
 كذا لا يتبعه سمع كلامه مع أنه ليس حرفا ولا صوتا ولا عام  
 وكل نبي خصه بفضيلة **وخصه برويا النبي محمد**  
 يعني أن الله تعالى خلق كلامه من الأنبياء عليهم السلام والآلهة  
 بفضيلة كما ورد بذلك الأخبار **ما ورد عن أبي عبد الله**  
 الله عنده أن الله خص موسى بالكلام والبراهيم بالخلق ومحمد  
 بالروية وقد يعارض هذا ما ورد عن الشيخ أبي الحسن  
 الأشعري أنه قال كل آية أوتيها نبي من الأنبياء عليهم السلام  
 والسلام فله أوتي نبيا مثلها وخص من بينهم بفضيلة  
 القاض عياض في الشفاء أن بعض المتأخرين توقف فيما نقل  
 الشيخ أبي الحسن الأشعري بعد الدليل الواضح والله اعلم  
**واعطاه في الحسن الشفاعة قتل ما روي في الصحيحين**  
 في سائر ما أوتيها ولم يكن الشفاعة قد تقرر أو لا  
 ويشفع به المصطفى كما مر **من عاتق في الدنيا ما هو**  
 وكل نبي ومشفع **وكل له في طاعته عاتق**

روي

يعني أن مما أحصى الله تعالى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة  
 في الحسن كما روي في الصحيحين من طرق أبا أول شافع وأول  
 مشفع هذه الشفاعة لأهل الجمع في عجل الحسن والأمانة  
 من طول الوقوف والعزوه لها لشفاعة العظمى في فضل الصبا  
 لولا القيلة وهي مختصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينكها  
 أحد وهي المراد بالمقام المحمود في قوله تعالى عسى أن يعفئك  
 ربك بما محمود أو هو المقام الذي نعمة فيه الأولون  
 والآخرين وقد ورد في الحديث الصحيح الأمر بأن تدعو بذلك  
 عفت أذن والحكمة في سؤال ذلك له صلى الله عليه وسلم مع كونه  
 وجبا لوقع بوعده الله تعالى إظهاره في صلى الله عليه وسلم  
 وعظيم منزلته والنبى صلى الله عليه وسلم شفاعا آخر لها في  
 يخلون الجنة بغير حساب جعلنا الله تعالى منهم مخرجة قال الشيخ  
 محي الدين النور وهذا الشفاعة مختصة به صلى الله عليه وسلم  
 وتوقف بن دقوان بعد ذلك فقال لا أعلم إلا خلاصا من عذبه  
 الثانية في أقوام استوجبوا النار فخرجوا منها الصحيح في جنان غوي  
 يشفعني لأمتي فمن ثلثة أن شاء الله تعالى من من أمتي لا يشرك  
 بالله شيئا **الثالثة** فمن يدخل النار من المؤمنين فخرجوا إلى الصحيح



ان الله تعالى يخرج اقواما من الناس بالشفاعة وهذه يسلمون  
فيما عندهم من الانبياء والملائكة والصالحين والصلوات على النبي  
الناظم يقولون يشفع بقلنا لم يصح ذلك في الحديث  
العلماء من قول تعالى ومن الليل يمشي بين يديه فانه لا يشفع  
ربك مقامه محمدا ان الله تعالى يشفع في أهل بيته  
وتغردون الشك **بجملنا بيننا ولا مؤمن الا لكافرون**  
**ولم يبق فينا الا الحميم** **ولو قتل النفس الحرام لقمنا**  
يعني يجوز ان يغفر الله تعالى من الذنوب ما دون الشرك شيئا من الغف  
له سواء كان ذلك الذنب من الصغار او الكبار وما الشك في الا  
ندخله غفوة قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما  
دون ذلك لمن يشاء والمراد عند عدم التوبة والام بغيره  
الشرك وما دونه من الذنوب فان الشرك ايضا يغفر بالتوبة  
الناظم ولا مؤمن الا له كافر قد اساء اليها وجر في الجحيم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة دفع الله اليكم  
يهوديا ونصاريا فيقول هذا افداؤكم من النار قالوا نعم  
وظاهر هذا الحديث وغيره من الاحاديث الواردة في هذا المعنى  
والعموم وليست كذلك وانما هي في ذنوبين تفصل الله عنهما

فأعطي

وأعطي لكل منهم فكاكا من النار من الكفار واستدلوا بحديث مسلم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى يوم القيامة فامر من المسلمين بذلك  
الناس الجبال يغفوها الله تعالى ويضعها عن الهمم والضلال فلو  
يعني قوله صلى الله عليه وسلم فيغفوها لهم انه سيفط المولى غفرهم  
في كانه لم يدعوا ويغفوها على الهمم والضلال انه ايضا علمهم  
انهم بقدر جرمهم وجرمهم المسلمين لو اخذوا بذلك والا فانه  
يقال ان لا يؤخذ احد ابد في غيرهم كما قال تعالى ولا تزر فواقره ورسا  
آخرى سبحانه ان يغفر لمن يشاء الذنوب او يخفف عن من يشاء بحكم  
المرادة وشيئة اذ لا يسئل عما يفعل وقول الناظم فينا الحميم هو حد  
مغفاه ان من دخل النار من عصاة الموحدين لا يستمر في النار بل يخلون  
الجنة بعد ذلك لقوله تعالى في من يعمل مثقال ذرة خيرا يره والمو  
العامي قد عمل خيرا كثيرا وكيف الايمان بالله عظم الخيرات  
فلا بد ان يرى قوابله لاراه العبد الا بعد الخلاص من العذاب  
اذ لا وابل العذاب بالانفاق ويبدل على ذلك ما ويرى في الجنة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل  
الجنة والادلة على ذلك كثيرة مشهورة مشهورة للمؤمن والعاصي باي  
موصفيه كانت فلم يند اقل الناظم ولو قل النفس الحرام هذا



هو زهير الكندي قال الله تعالى من يقتل مؤمنا  
 متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ولعنه  
 له عذابا عظيما منه ايدى على خلوده في النار **فالحج** ان الكندي  
 حملوا هذه الآية على من قتل مؤمنا متعمدا لا لقتله فانه يكفر  
 بذلك وليس كلامنا في الكافر وانما هو المؤمن العاصي فنقول  
 الناطم ولو قتل النفس الحرة اذ لم يكن مستحقا للقتل  
 ونشهد بان الله **احسن** رسوله **بالحج** بالابواب فضلا وابد  
 فيهم خير خلق الله نبيا **بالحج** في الدين كل من افترقا  
 قال الله تعالى هذا رسول الله والذين معه اشهدوا على النصارى  
 انهم لا يمانون بالدين الصالحين وهم كل من قتل النبي وهو مؤمن ومات  
 على الايمان ولا يشترط طول الصحبة فكثرة المجالسة على  
 الاصح قانهم فوسعوا في ذلك لغير منزلة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاسأل الناطم الى معنى الآية بالبيت الاول **الحج**  
 بالبيت الثاني بان الصالحين خير خلق الله بعد الانبياء وهذه  
 بالنظر الى جملتهم وسياق بيان تفاوت مراتبهم في الفضل  
 وقد ذكر شيئا من فضائلهم على التفضيل واما قوله عليهم  
 يفتدى في الدين الخ فهو إشارة الى ما ورد في الحديث

اصحابي

اصحابي كالنجم بايهم اقدمية اهدى دينه فثبتهم  
 والنجم في ظلمات البر والبحر ونبه بذلك عامته على  
 الاقدمية في الدين في امر دينهم كما يفتدون بالنجم في  
 النعمان البر والبحر في مصالحهم وهنرة الانبياء في قول  
 لنا طه بعد انبيائه تقربوا اليه صلا لا حاضرة ويزة الشفاعة  
 في قوله عليه السلام **الحج** عن جده الله تعالى وجعل ما بيننا  
 به عن هذين الحديثين **الحج** عما ساء بينهما مما لم نذكره وقد  
 احتجوا في الفضل من الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 فيقولون وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عليهما الصلاة  
 والسلام ولكل من هذه الاقوال توجيه مذكور في محله والله  
 اعلم **الحج** **الحج** نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
 وتعالى رسلا الى العالمين كما قال تعالى تبارك الذي  
 نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فثبتت سالت  
 الانس والجن وهم المرادون بالانبياء وسما بذلك اما القائل  
 بالذوق والكون ما نقلنا على وجه الارض وقد فصلنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم ونشهدوا منه القرآن واخذوا عنه





هو مذبح الأكرين **قال الله تعالى** فمن يقتل مؤمنا  
 متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه ولعنه ولعنه  
 له عند اباة ظلموا هذه ايد على خلقه في **الناس** **فان** الاكثريين  
 حملوا هذه الآية على من قتل مؤمنا مستحلا لقتله فانه يكفر  
 بذلك وليس ملائنا في الكافر وانما هو المؤمن العاصي فنقول  
 الناطم ولو قتل النفس الحرة مؤمنا اذ لم يكن مستحلا للقتل  
 وقسمه الله **احسن** رسوله **باصحابه** **الابرار** فضلا و **ابناء**  
 فيهم خير خلق الله بعد انبيائه **بهم** بقية في الدين كل من اقر  
 قال الله تعالى **محمد رسول الله** والذين معه اشهدوا على النصارى  
 بدينهم الآية اراد بالدين الصلابة وهم كل من لقوا النبي وهو من مات  
 على الايمان ولا يشترط طول الصحبة فكثر المجالسة على  
 الاصح فانه لا يشترط في ذلك لغير منزلة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاسما الناطم الى معنى الآية بالبيت الاول **فان**  
**بالبيت الثاني** بان الصلابة خير خلق الله بعد الانبياء وهذا  
 بالنظر الى جنتهم وسياق بيان تفاوت مراتبهم في الفضل  
 وذكروني من فضائلهم على التفضيل واما قوله **بهم**  
 يقتل في الدين الخ فيروا شارة الى ما ورد في الحديث

اصحابي

اصحابي كالنجوم بايهم اقدمت اهديت فشبهم  
 النجوم في ظلمات البر والبحر ونبته بذلك امنته على  
 لاقتدائهم في امر دينهم كما يهتدون بالنجوم في  
 للامان البر والبحر في مصالحهم وهنئة الانبياء في قول  
 لنا طم بعد انبيائه تقربوا بالصالحين **احضر** **وزرة** **الشعر**  
**القد** **اب** **ابو** **ال** **م**



بكر قلت ثم من قال عمر وحشيت أن يقول عثمان  
قلت ثم من أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين  
ثم وصفه الناظر بأنه ذو الفضل والتدبير  
والمراد بالنداء الجود ثم أخبر عنه بأنه صدق  
المختار يعني النبي صلى الله عليه وسلم في كل قول  
الذي جاءه من الله

هذا الحديث من لطم المسلم اليهودي **ومنها** أن التبرع عن تفضيل  
لؤدي إلى التخيير ولا زدرأه بالمفضل **ومنها** أنه صلى الله عليه  
وسلم قال قبل أن يعلم أنه سيبد ولد له فلما علم أخبره **ومنها**  
أنه صلى الله عليه وسلم قاله فواضعا وأدبا وهذين الوجهين  
**الحا** **النسب** في الدين التوفيق في نسخ فسلم عن الحديث الثاني  
ألا أنه نقله الأئمة عن العلماء ثم نقل الوجه الذي قبله بلط  
قيل وأورد عليه أفراد **ثم** **الحا** عنه رحمه الله تعالى وعمل ما يجب  
به عن هذين الحديثين بحسب ما سألهما مما لم يذكره وقد  
اختلفوا في الأفضل من الأنداء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
ف قيل أنه وقيل نوح وقيل إبراهيم وقيل موسى وقيل عليهما الصلاة  
والسلام ولكل من هذه الأقوال توجيه مذكور في محله والله  
أعلم **ومنها** **الحق** **بنينا** محمد صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك  
وتعالى أرسلنا إلى الخلق أجمعين كما قال تعالى تبارك الذي  
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فسميت سألته  
الأنس الجني وهم المرادون بالقطلين وسما بذلك أما القائلان  
بالذنوب والكموى ما نقلني على وجه الأرض وقد فصل الجني  
النبي صلى الله عليه وسلم بشهوة منه القرآن وأخذوا عنه

قال  
عن  
علي  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
أن  
الجنة  
معدن  
وهي  
الفضل  
الذي  
يصل  
إليه  
المرء

أصحا



الشائع وقال لهم لكم كل عظم وما لم يذكر اسم الله عليه ومن  
 أجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء بالعظم  
 وقول النائم وإرساله من السما رحمة إشاراً إلى معنى  
 قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين أي إن الله تعالى  
 أرسله إلى الناس رحمة لهم في الدين والدنيا أما في الدين  
 فلا نهى الله عليه وسلم بعث والناس في جاهلية وضلال  
 متخيلين ولطول مدتهم وقبح الاختلاف في كثير من السبل  
 لهم إلى الحق فهداهم إلى الله تعالى وبني لهم سبيل الصواب  
 وأما في الدنيا ولأنهم كانوا يبركون من الدن ونصرهم إليه  
 فإن قيل كيف كان رحمة للعالمين وقبحاً بالسيف المتكبرين  
 المعادين فقل لهم الخوف فحقاً لهم **بما** أن من ظلم  
 ولم يتب عليه فأنما أتى به من عند نفسه حيث استبرأ ذنبه  
 نصيبه منها ومثاله قال الرحمن أي أن يفجر الله عبداً ذنبه  
 فيسقى ناساً منهم فصرعهم بها ففعلوا ويقى ناساً منهم  
 عن السقي فيضربوناً لعين في نفسها نعمة ورحمة للعالمين  
 لكن الكسل أن محنته على نفسه حيث أحرما ولم ينفعهم  
 الله من عباد المفلحين أميين

**وأما ما يلبس إلى العرش فحقه وأدناه أنه قالون**  
 لا خلاف بين المسلمين في صحة الإسراء بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم أنه من فض القرآن وجاءت بتفسيره عجايبه  
 وخلاص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيه حادث كثر ما أن  
 الخلاف وقع أنه في المنام أو اليقظة بالروح أو الجسد والحق  
 أنه في اليقظة بالجسد إلى المنجد الأفضى تعالى السما إلى  
 الجنة أو العرش وطوفوا على اختلاف الآراء وذلك  
 لأنه قد أنكرته قريش وأرند جماعة ممن كانوا مسلمين حين  
 سمعوا وأما ما نكروا كان في اليقظة فإن الرواية لا تنكر  
 منها ما رواه بعد من ذلك وأما ما سجد به من مكة إلى مكة  
 ثم رجع به إلى السماء لأنه إذا خرم قطع المسافة البعيدة  
 في الزمان اليسيرة ذكره على ذلك أدلة صحيحة لا يمنع منها  
 جود صعوده إلى السماء وكان ذلك الإسراء قبل الهجرة  
 بسنة قبل أن قبل البعثة قال بعضهم الحوان كان مرتين مرة  
 في النوم وحكي في اليقظة قال محي السنة النبوية وهو رأي  
 أراه الله تعالى قبل الروح بدليل قول من قال فاستنقظ  
 وهو في السجد المحلوم ثم رجع به في اليقظة بعد الروح قبل الهجرة



بسنة تحق الرواية ما رأى فتح مكة في المائة سنة بست  
 من الهجرة كان تحفة سنة ثمان **هو** **للسنة** وأدناه  
 منه قوسين أي قربة منه بحيث كان مسافة قربة قد  
 فوسر فإن القلب في اللفظ يطو على القدر وهو القوس  
 الذي مر في قوله تعالى فكان قوسين وأدنى كائنه النور  
 في شرح مسلم عن جميع الفسنة والمرا بالقوس التي يرمي عنها  
 هي القوس الغربية إذا عرف هذا أقول أكثر الفسنة  
 المذكورة على أن هذا القوس حصل بين محمد **صلوات** **عليه**  
 وسلم فعنا أن جبريل مع غطف خلفه وكثرة أجره ونحو من  
 النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدفوف ذهب بعضهم إلى أنه كان  
 صلى الله عليه وسلم وبينه عز وجل والظاهر أن الناطق  
 على هذا المذهب في حديث ليس المراد في المكان ولا في الزمان  
 لأن الله تعالى أمره عن ذلك كما سبق ومن اعتقد هذا المذهب  
 فهو غير مسلم بل هو دونه صلى الله عليه وسلم من به عز وجل  
 منه أبانة غطف منزلة وشرف مرتبة وبقاؤه كما  
 بقاؤه في قوله صلى الله عليه وسلم ينزل بنا عز وجل إلى  
 الدنيا على الجمل الوجه نزول أفضال وأجبال وقولنا

الأحبار أبو بكر ومناصبهم على ومن انفسهم  
 ومناصبهم إلى زيد بن جارية ومن العبيد بلال الهوي  
 انظر على هذا من جهة ورقة بن نوفل فإن في حديث  
 عائشة رضي الله عنها في الصحيحين قصة بدء  
 الوحي أن الوحي نزل في حياة ورقة بن نوفل وأنه آمن  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقته فلذلك قال الشيخ  
 زيد الدين العراقي ينبغي أن يقال أول من أسلم من  
 الرجال ورقة بن نوفل ثم أشار إلى قصة الغار  
 مشهور ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز فقال لا ترو  
 فقد نصرت الله إذ أخرجه الذين كفروا إلى اثنين  
 إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن  
 الله معنا فالمراد بالصحاب المذكور هو أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه فنص القرآن على أن  
 صحبه وهذه فضيلة له يشار فيها أحد  
 من الصحابة ولهذا قال أصحابنا وغيرهم قال  
 أن أبا بكر لم يكن من الصحابة كغيره فكذلك نص  
 القرآن وذكره هاتين قد في ابتدئ عائشة



أو المؤمنين رضي الله عنها فإنه يكفر لأن القرآن  
 العظيم نزل ببرأتها ومن خصائص النبي صلى الله  
 عنه أنه اتفق على النبي صلى الله عليه وسلم أن آمن  
 الناس على صحبته وماله أبو بكر وقال الشيخ  
 فخر الدين النوروي رحمه الله في شرح مسلم  
 نقل عن العلماء أن آمن هنا بمعنى الاعتقاد بالصحة  
 لأنه إذا مبطل للثواب ولأن المنة لله تعالى ولرسوله  
 صلى الله عليه وسلم في قبول ذلك وغيره من المعانة  
 أن أبابكر أكثر الناس جوداً أو سملاً بنفسه وقال  
 في هذه الخصيصة أشبه الناظر بقوله وأبسا  
 بالأموال حتى تجرد أو قد روي عن أبي بكر رضي  
 الله عنه ما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعنده أبو بكر وعليه عباءة قد دخلها في صدقه  
 خلال فزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد  
 ما لي أرى أبابكر عليه عباءة قد دخلها فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اتفق ماله على قبل الفتح قال  
 فإن الله عز وجل يقرأ عليه السلام ويقول قال

له الأرض أنت عني في فترك هذا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا أبابكر إن الله عز وجل يقول  
 السلام ويقول لك أرضا أنت عني في فترك فقام أبو  
 بكر وقال أنا عن ربي أرض ثلاث مرات ومناقبة رضي  
 الله عنه غير مخمصة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكسره  
 ويحمله ويعرف أصحابه بمكانه وشئ عليه في وجهه واستخافه  
 في الصلاة وكان هو الحليفة جفا بعد صلى الله عليه وسلم  
 فقام مقامه على أم الوجوه بأهلها مع ما كان فيه من الجود  
 العظيم بسبب موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم  
 يزل يزداد كدا وخزناً إلى أن مات حتى قيل إن ذلك كان  
 بسبب موته وكان مدة خلافته سنتين ثم توفي سنة  
 ثلاثه عشر من الهجرة وهو من ثلاث وسعين على  
 الصحيح رضي الله عنه واسم أعلام  
 ومن بعد القاروق لا نفس فله قد كان لا محضاً مشياً  
 لفتح القاروق المسيف عنوة جمع بلاد المسلمين ومهدا  
 وأظهر دين الله بعد خفائه وأطفا نار المسركني لأجله  
 يعني أن السالم لا يكر في الفضيلة هو القاروق رضي



أنه عنه ما ذك الأجر على لك ونقل الأجر عليه  
 وما قدم عن محمد بن الحنفية بسند له وافقوا على تسميته  
 بالناظر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الله  
 تعالى جعل الحق على لسان رقيب له هو القاروق في الله  
 بين الحق والباطل وفضائله فاقته في الصحيحين عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هو محمد اليه أبو بكر رضي الله  
 في الخلافة بعد ان مشاهير اعيان الصحابة فاشارة  
 اليه فعد ذلك من مناقب في ذكره رضي الله عنه وحسنه  
 حسنة فان عمر رضي الله عنه قد اعز الاسلام وادركه  
 وجيش الجيوش وفتح البلدان كما اشار الناظم الى ذلك قوله  
 فقد كان للاسلام ركنا مشيدا الى اخر كلامه يريد ان كان  
 للاسلام عمدة الحصن المبني فالتداعي لخصه وقوله انه فتح  
 جميع بلاد المسلمين كانه على سبيل المبالغة لكنه مبالغ من  
 البلاد كالشام والعراق ومصر والحجاز وادريجان وبلاد  
 فارس وغيرها وروى عن حذيفة رضي الله عنه انه قال لما اسلم  
 عمر كان الاسلام كالرجل المبطل لا يزداد الا بالحقاقتل  
 كان للاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بالهدى او وادان

جبريل

جبريل عليه السلام فرل عند هلامه وقال يا محمد استسأله  
 السقاء بالسلام عمر وقفا صيلك ذلك اسم من ان ذكره  
 من ان تحضر وهو احداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو اول من سمي بامير المؤمنين وكانوا يقولون له اولاء  
 باخليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدلوا عن هذا  
 العبارة لطلوها وقالوا امير المؤمنين قام رضي الله عنه  
 بالخلافة ثم القيام وجاهدني سبيل الله حتى حماده اني  
 ان توفي شهيدا اخر سنة ثلاث وعشرين وهو من  
 ثلاث وستين على الصحيح انه علم

وعماد النورين قدما ناعا وقد قام بالمراد انما كان  
 جبريل حيا صليما ما له روح النور والبرهان  
 وابع عنه المصطفى شمساه مابغة الرضوان حيا  
 ليصان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عماد النورين  
 وسمى بذلك لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه فتزوج  
 اول اقبل النبوة رقية وماتت عند بعتان ولدت  
 له غلاما وسماه عبد الله ثم تزوج اخوها ام كلثوم  
 وماتت عنده ايضا ولم تلد له وقال النبي صلى الله عليه



وسلم لو كانت عند ناله لزوجه عثمان وهذا من  
 الفضائل الخاصة به رضي الله عنه فإنه لا يعرف أحد من بني  
 نبي غير ولا شعر كلام الناطم بأنه التالى لعمر رضي الله عنهما في ما  
 الفضيلة وأنه قد قدم على علي ولا يكون من أهل السنة على  
 ذلك ومنهم من فضل عليا عليه فقد ذكر الخطابي أن سفيان  
 الثوري حكاه عن أهل السنة عن أهل الكوفة وحكى عن أهل  
 السنة من أهل البصرة تفضيل عثمان فقول فقال أنا  
 رجل كوفي ثم أن سفيان رجع أخرا إلى تفضيل عثمان وفضل عنه الإمام  
 مالك التوقف وقال إليه هذا الحريف قال الفاضل عياض ويحمل  
 أن يكون الكف على ذلك لما كان شجر فيه من الاختلاف والتفريق  
 وفضل عثمان كثير رضي الله عنه ذلك الناطم منها بعد ما يسير  
 منها كثر صليته وتجاهده وقد ورد عنه أنه كان يصوم الدهر ويؤتي  
 الليل الأجمعة من أوله وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى أن هؤلاء  
 أنا الليل ساجدا وقائموا بغير الأخرى ويخرجون من قال عثمان  
 عفا رضي الله عنه ومما أنه جهر جليل من العشرة ماله وذلك في عروبة  
 في من عنده الناكودة من البلا مع قلة الظاهر حتى كان العشرة  
 يعقبون على البعد والجمع قلة الزاد والماء ورواه الحنفى كونه عظام

تقطع

قطع عطشاً فيسبح من العشرة لذلك وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قل ما يخرج إلى غزوة إلا وكنى عنها وأظهر خلاف ما يظهر  
 للناس هذه الغزوة فإنه يتيمها بالعلة المشقة وذلك الزمان  
 وكفى العدو وليناً هب الناس لذلك فاهم بالجهد وحض  
 أهل الغناء على الثقة والجلال في سبيل الله وقال من جهر جليل  
 العشرة فله الجنة فحل جبال من أهل الغناء وأحبسوا أو انفق  
 عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلاً  
 حق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضرت عثمان ما عني بعد هذه  
 وقال اللهم من عن عثمان فاني عنه رضي الله عنها انه روح المسكين  
 صلى الله عليه وسلم وأصحا فقد ورد أن المشرك لما ضاق بأهله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب بقلعة آل فلان خير  
 له منها في الجنة فاستراها عثمان رضي الله عنه من ماله بدينار أو  
 بخمسة عشر دينارا وأدناها في المسجد ومنها أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم بايع عنه بشماله بيعة الرضوان فقد رد أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما أمر ببيعة الرضوان التي كانت تحت الشجر  
 كان قد بعث عثمان إلى أهل مكة يبايع الناس فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فطيب أحد



يديه على الأخرى فكانت بيده صلى الله عليه وسلم على أخيه  
 من أيديهم لأنفسهم وله رضي الله عنه خصائص كثيرة جدا  
 لم يتشارك فيها غير منها انه لم يلق في صبر وفاء بالصلب الذي  
 كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم قتل مظلوما وهو صائم  
 وقال يوم قتله في بآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الباحة في المنام  
 وأما بكر وعمر فقالوا إلى أخيه فانك تضرع عندنا الليلة العاتلة  
 ثم دعي فمخف فمقتل وهو بين يديه رضي الله عنه وكان ذلك في  
 سنة خمس وثلاثين بعد أن حضر في دار عمر بن الخطاب وفضل  
 أكثر وكان سنة تسعين سنة أو أقرب منها على الخلاف  
 ولا تفسر هذا في أي عصر فقد كان جبر اللعوم حجة  
 وأفدى رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه للمعاليق وسلام  
 ومن كان هؤلاء النبي فبعد ذلك على له بالحق هو ولي وسلام  
 الكلام في هذه الأبيات مناقب علي رضي الله عنه وقد سبق بيان  
 قبته في الفضيلة مع عثمان رضي الله عنهما ومن فضائله كما أسماها  
 إليه لتألم انه تزوج سيدة نساء العالمين فاحميت سيدة النساء  
 محمد صلى الله عليه وسلم وابنة عمه انه كان كبير القوم مقلا في قومه وكان  
 قال قلت يا رسول الله أو مني فقال قل لي يا الله ثم استلم طمأنينة



وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب فقال لي تلك العلوم  
 يا أبا الحسن الأخبار في ذلك مشهورة وللفضل الذي سألته  
 كما ألقى فيها جعوا إلى فتاواه وأقواله كبيت ما توفى من  
 فضائله رضي الله عنه انه قد فد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه  
 حتى انقفت قرئ على قتله فأجبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
 بذلك وقال لا تبست هذه الليلة على فرسك الذي تبست عليه  
 فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرضونه حتى خرج فيقتلوه كما  
 ذكره بعض أهل السير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن  
 أبي طالب ثم علي فلما مضى توشع بردا في هذا الاضرع فيم فيه فانك  
 لم يزل اليك شئ تكربه منهم وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وقد اخذ الله على ابصارهم فلا بد من ان يجعلوا يطعون فيه وان  
 عليا على الفراش متوشحا ببردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون  
 والله ان هذه المحبة لما علمت نرد فلم يبرحوا اكلك حتى أصبحوا  
 فقام علي عن الفراش حينئذ لم يسمه وكان مما أنزل من القرآن في ذلك  
 اليوم وأدعيتك الذين كفروا البيوتك أو يقتلوك أو يخرجوك  
 الآية وأما التألم بقوله ومن كان مولاه النبي انما هو في  
 الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه







به ذلك فانا جبريل عليه السلام فقال من عوفي فليضرب  
ويطعم المسكين ويهبط السائل فاذا فعل ذلك كان خاتمه  
بما هو فيه فقد هم رضي الله عنه باخراج ما له كله لولا ما امر الله عز  
وجل به على لسان جبريل عليه السلام والسلام وما ودعته من  
اعتناق الرقاب وبذل الاموال في سبيل الله عز وجل ما ثوب  
مكثوره وقول الناطم وكان من جراح الخ اسرار الى ما ورد في  
الصحيح عن النبي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل  
امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فلذلك  
قال عمر رضي الله عنه ان اذكرني اجلي وابو عبيدة هي سقطة  
قال فانا سألني الله عز وجل لما استخفته على امر محمد قلت اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة امينا وامين ابو عبيدة  
بن الجراح وانقضت وفاته في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان وعشرين  
ومن مناقبه انه قتل ابا في يوم بدر غير على الدين فقد ورد  
ابا الجراح جعل يهتك له يوم بدر وابو عبيدة يحيى عنه فلما  
اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فافضل الله تعالى لاجل قومه ما  
باته اليوم الاخر بواد ومن حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او  
ابائهم لآية وو قد انه قيل له لم قتلته قال سمعته يقول ما لا اذكر

على

على مما عرفت رضي الله تعالى عنه والله اعلم  
**ولا نفس تاتي حجة واهل بيته** **واذ صاروا الى بيته على اليد**  
**فكلم النبي الاله عليه السلام** **واشي رسول الله اذهم واكد**  
**فلا تترك غيبا انصافا** **فوالا** **وفل في الم** **فوالا**  
**فجميع الال والصح** **فوالا** **فوالا** **فوالا**  
قال الله تعالى والابغون لا توفوا من المهاجرين والذين هاجر  
اتبهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية وقال تعالى يوم لا  
يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وغير ذلك من الآيات الشاهدة  
بما قلناه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لست ازيدهم بعد  
عرضا من اجهلهم فمجي اجهلهم ومن ابغضهم فبغض ابغضهم ومن اذاهم  
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذاني من اذى الله فيكون ان ياخذ وما  
نقل من مناقبه آثارهم في القرآن والسنة فهو مما لا يخفى على من له ادب  
بصيرة فالواجب على كل مسلم تظيمهم ونشر ذكرهم والحث على محبتهم  
وكيف لا وكانت اول سجياهم الجهاد في اقامة الدين وتامين خلق  
القرآن والسنة واداهما الى التابيعين فيهم قلم الدين وبه قاموا  
وتكاد اهم حفظه وحفظوا وخصوا فيهم وعلومهم ومعارفهم لا  
يحيط بها وصفه واصف وينبغي لكل مسلم ان يجعل محبتهم سبلة الى



ابنه وجل ويخذ احوالهم ويرثهم نصب عليه ليعفو بالحق  
فيهم ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب لاسماء  
الشهيد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد ورد انه قيل لحسن ابي بكر  
وعمر نه فقال لا بل فريضة وعن ابي من ماله رضي الله عنه قال كان  
السلف يعلمون اولادهم حبس بكر وعمر رضي الله عنهما كما يعلمون السيرة  
من القرآن واما الرافضة فكلمهم سلكوا اخلاف هذه الطريقة ونفروا  
على احوالهم وبيع حسب الدت اليه اراؤهم الفاسدة واقضت اعظامهم  
الكاسية فلما منع الناطم من اتباع طريقهم فقال فلذلك عبدنا  
راؤفنا الخ عصمنا الله عن ريغ الضالين وجعلنا للهدى مستقيما  
وجسرنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين والسلفين  
والبراء في قوله الناطم با فيهم تقرأ بالسكون وان كان جمعها الضم  
لكنها منصولة مراعاة لوزن الشعر وكذا اخبر اهل وقوله واهل  
بليته تقرأ بالوصل لاهل الضمزة وان كانت ههنا وطلع  
**ونسكت عن حربه الدنيا والله جاري بينهم كل اجتهاد مجرد**  
**وقد صح ما لا يخبر ان قيل لهم ما وقالتهم في جنة الخلد خلدوا**  
فداستهم اراء المحققين من العلماء ان البحث عن احوال الصحابة  
رضي الله عنهم وما جري بينهم من الموافقة والمخالفة ليس المقاد

الدينية

الدينية والقواعد الكلامية ولا ينفع في الدين بل يضر بالدين  
فنسكت عن الخوض في ذلك وما نقل عنهم من الحرب والعقن فله  
مخال ونا ويلا قال ابن دقيق العبد في عقيدته وما نقل فيما سمي بينهم  
واختلفوا فيه منه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت اليه وما كان صحيحا  
اولنا على احسن الباطن ولا طلبنا لاجود الخارج لان الشائعات عليهم من الله  
نفا فقال محمل التأويل المشكوك لا يثبت المعلوم اه ووجه  
في الحديث الصحيح ان عبد الحاطب بن بلقة رضي الله عنه جاء الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يستكوحا طبا فقال يا رسول الله لي خنيط النار  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلكي فانه شهيد بدر او حطة  
**ووايضا في الحديث الصحيح في قصة حاطب المذكور لما اخبر قريشا**  
**ببعض ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتذر فقبل النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عذره قال عمر رضي الله عنه وعني اضر عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم انه شهيد به راو ما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على اهل بيته**  
**فقال اعلوا ما كنتم ففقد غفرت لكم قال بعض الصحابة كلفني هذا الحديث**  
**مظهما ثنا الضحا وكافل كل لسان عن القول ما نفا كل قلب عن النية**  
**واعنا على ذكر محاسنهم وانما هي لهم على فلك الوقا انما هو امر**  
**الذين افاضوا بينهم كل على سبل الاجتهاد والجمعة فتاوان كان ظاهرا**



نجا ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب في  
 فله اجر او من خطا فله اجر وقال الامام ك في رضى الله عنه  
 تلك دعاء طهر الله سائرنا منها ولا ياتنا من الدنيا ما يسلو  
 الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه عن امر على وعنه رضى الله عنه  
 فقال تلك امة قد خلت بها ما سبت ولكم ما كسبت ولا تسبوا  
 عما كانوا يفعلون ومن ذكر سيئاتهم وقايعهم في ذلك لا يخرج احدا  
 من الاذهان السليمة عن الدرس بالعقائد الرديئة التي تقع فيها  
 حكايابعض الرافضية بروايتهم وبانيها اثبات بعض الاحكام  
 الفقهية في باب البغاة عليها اذ ليس في ذلك منصوص يرجع  
 اليها ولهذا قال ك في رضى الله عنه لو لا علم بحرف السيرة  
 في الخوارج ونقل عن ابي حنيفة رضى الله عنه ان هذه العبارة  
**فمنه الاعتقاد ان في اماماه ومالك والشافعية واحمد**  
**في تصديق كل من هو مؤمن ومن اع عنه جاحل قد تهاوا**  
**في باب الفهم جميعا في تسمية مائة تلو سلا ما يجلبها**  
**وخصها لا ما اليك في برحمته واسكن في الفردوس من**  
**لمن كان بحر العلوم وقلوبا لا احكام دين الله افيهم وسلا**  
 انما الى ما ذكر في هذه المقيدة مما اتفق عليه الائمة الاربعة

المذكورون

المذكورون فكل منهم على الحق وان كان قد وقع الخلاف بين الشيخ  
 ابي الحسن الاسعري شيخ اهل السنة من الشافعية وبين الامام  
 ابي حنيفة في مسائل اخر من اصول الدين لكنها يسيرة لا تقتضي  
 تكفير ولا تبديل بل كل من اهل على صراط مستقيم وقد ظم الشيخ  
 تاج الدين بن السكيت هذه المسائل المختلف فيها في ابواب  
 فائقة ذكرها في آخر كتابه المسمى بالسيف المشهور في شرح عقائد  
 الركناني من ظهور تركت نقلها انما الاختصار ونظ ما لا  
 في عبارة الناظم بقراءة يمنع لغير الضرورة السريعة على  
 الكوفيين وبعض البصريين وان منع الباقين ولعل من التوفيق  
 في علم النجوم وبعضه الايات ظاهرة في المعنى وتشتغل  
 به كشيء يسير من احوال الائمة الاربعة رضى الله عنهم وبركاتهم  
 فاما الامام الشافعي رضى الله عنه فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس  
 المطلمي يجمع نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة مناف يعال  
 له ان في نسبة الى شافع احد اجداده ولد رضى الله عنه تفرغ  
 سنة خمسين و وفاة ثم عمل الى مكة وهو بن سني بن وهاب  
 واذن له في الفتوى وهو بن خمسة عشر سنة واما وائل  
 اهل عصره في قرعته مشهور وفيه فائده رضى الله عنه غير محصور



وفه الكثر العلماء من المتقدمين والمتأخرين والتصنيفات فيها توفي  
سنة أربع ومائة وهو بن أربع وخمسين سنة رحمه الله وحضر في سنة  
أو أما الأمام مالك بن أنس رحمه الله عنه فهو أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي  
ولده سنة ثمان وخمسين وأسمه فقه وعظم في النفوس وقعه اجتمعت  
العلماء على امامته وجلالته والأذعالة في الحفظ والتبليغ وتعليم  
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل في سنة  
ولادته غير متقدم لو أما الأمام أبو حنيفة رضي الله عنه فهو النعمان بن ثابت  
ولده سنة ثمانين وهو من التابعين كان من الفقه والورع وملازمه البلاء  
على جنب عظيم قال سفيان بن عيينة ما قلت غيرا من أبي حنيفة توفي سنة  
خمسين ومائة هي السنة التي ولد فيها الأمام الكافي رضي الله عنه كلفه  
ويقال أيضا انه مات يوم ولادته لكن قال البيهقي لم يلبث يوم أو ما  
الأمام أحمد بن حنبل رحمه الله عنه فهو أحمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه ولد  
سنة أربع وستين ومائة قال قتيبة لو أدرك أحمد بن حنبل  
وما كثر والأوراع والتهب به مكان هو المقدم فقبل له في  
أحمد بن حنبل رضي الله عنه قال في كتابه التابعين نقل ذلك الشيخ أبو بكر  
الشراري في طبقاته توفي رضي الله عنه سنة أربع وأربعين ومائة  
من الأئمة الأربعة فاصحاب الأئمة وفاضل لا يتقضى فقائه تعالى

طريقهم

طريقهم وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الدنيا والاخرة آمين  
**فتألف في أن يثبت ديننا علينا وهدانا إلى الصراط المستقيم**  
**ينفعنا منه وتكرهنا ويخرجنا من المصطفى علينا**  
**عليه صلاة الله هبنا إليها وما نأج طير في وقتهم من دعا**  
ختم التأليف هذه العقيدة به على مناسبت مكان بهدديانه والصلوات  
الطريق الواضح الذي لا يجمع فيه الفرقة يضم الراي المجمع الجامعة من الناس  
والمراتب المصطفى هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد عبثه النظم في هذه  
العقيدة في موعود وهو اسم منقول من باب لا يقال بلسان الفاء طاء  
وأصله من الصفوة وهو الخالص بمعنى ان الله طفاه على راس خلقه كما  
نفسهم النظم كتابه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلوات  
الله عليه فهو نبي بالقطر ومن الملائكة استغفار ومن الأدميين تضرع  
وعاء وأما الناظم إلى طلب أوامره والصلوات عليه بقوله ما هبنا الصبا  
وما نأج طير إلى الأجل طلب الناظم من الله عز وجل صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
دائمة متصلة ولم يهتوا بالصبا وهي من الروائح ومنها دواء لياح طير من  
الطيور وتفرده فوقه من من الدنيا والقرية هو الطير في الصواب  
العلماء على هذه القصيدة المباركة ولكن بقي على الناظم ان ياذن باللام  
على النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره الشيخ محي الدين النوري في كتاب الأدب



وغيره من كتبه أنبياء أفراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام  
بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فإذ ذلك  
الحق بهذه القصة بتأنيده ذكر السلام مع زيادة الرضى على النبي  
صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصنافهم لما ورد من الحديث على ذلك

**هذا السلام الله ثم رضاءه على الأول والأول**

فقد اختلف العلماء في تأنيده عنهم في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم فالأصح من مذهبننا أنها يجب في الصلاة لا في خارجها على ما بين  
في كتب الفقه وفي السنة أقول آخرضا أنها يجب كلما ذكر وأختارها  
من كل المذاهب إلا بصحاح ما من الكافي في الحكيم والمالك والحسين  
وفي الحنفية الطحاوي وفي الخليل بن زيطة حرمهم الله تعالى وليكفر  
ذلك آخر ما اردت إيراده في هذا الترخ الملبأ أن ينفع الله به  
وقارئه وكاتبه وعمره ولمن دعا لهم بالمفضل ولأسرهم  
والجدة هذه والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ووافي  
الفراغ من تقيو هذا الترخ الملبأ في يوم الجمعة في سابع  
عشر صفر الخير في المسجد الأقصى وصلى الله على سيدنا محمد

Copyright © King Saud University

سليما كثيرا

م

